

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ " هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ
وَهُوَ غَلَطٌ فَإِنَّ الْآيَةَ " أَوْلَمَ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ
وَيَقْبِضْنَ " وَأَمَّا آيَةُ النَّحْلِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ " لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ
وَكَأَنَّ زَيْدَهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ مِنْ أَصْلِ نُسْخَةٍ الْمُصَنِّفِ إِمَّا سَهْوًا أَوْ
مِنْ النَّسْخِ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْآيَةَ عَلَى صَحَّتِهَا وَكَذَا الصَّاعِقَانِي
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ زَيْدَهُمَا اقْتَصَرَا عَلَى صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ وَلَمْ يَذْكُرَا
أَوَّلَ الْآيَةِ فَتَأَمَّلْ . وَرَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُذَابُ . وَفِي اللِّسَانِ : الْقَبِيضُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ نَقَلَ الْقَوَائِمَ .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
" سَدَّتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَنَتٌ بَلَيْنٌ وَلَكِنْ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا مَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ زَيْدَهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ وَهُوَ قَوْلُهُ :
حَتَّى نَجَوْتَ وَلَمَّْا يَنْزِعُوا سَلَابِي ... بَوَالِيهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ
غَيْدًا